

المحاضرة 41 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - شرك

القبور

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:00:00

اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين حياكم الله طلاب العلم في المحاضرة الرابعة عشر - 00:00:58

من محاضرات مادة العقيدة في المستوى الرابع وهذه المحاضرة تتعلق بمسألة التحذير من الغلو في الاولياء والصالحين اولاً ما المراد بالغلو في الاولياء والصالحين المراد بالغلو في الاولياء والصالحين. يعني الزيادة في مدحهم - 00:01:17

حتى يصفهم الانسان بالعصمة. انهم معصومون في افعالهم واقوالهم من الخطأ اه هذه الزيادة في المدح سواء شعرا او نثرا هذا غلو حتى يعني يصفهم الانسان بما يعني لا يعني خارج عن صفات البشر يفرط او - 00:01:42

يزيد في مدح او يفرق في تعظيمهم بالقول او الفعل او الاعتقاد فمثلاً بالقول يفرط في تعظيمهم بالقول حتى يزعم انهم يعلمون

الغيب او الفعل يتمسح بهم يتبرك بهم آآ يصرف لهم بعض الاشياء التي لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى هذا افراط - 00:02:06

او في الاعتقاد يعتقد انه ممكن ان الله سبحانه وتعالى اعطاهم شيء من تدبير امر هذا الكون وهكذا هذا افراط في التعظيم او يرفعهم عن منزلتهم التي انزلهم الله عز وجل اياها. ما هم بشر - 00:02:29

لكن من البشر من اصطفاه الله سبحانه وتعالى بالنبوة والرسالة من اصطفاه الله سبحانه وتعالى بالولاية؟ هؤلاء لهم هذه المنزلة منزلة

النبوة والرسالة العلم آآ العبادة لكن لا ترفعهم عن هذه المنزلة - 00:02:46

عن منزلتهم البشرية الى منزلة الخالق جل جلاله. هذا يسمى غلو في الصالحين الناس انقسموا في معاملتهم للصالحين الى ثلاثة

اقسام قسم يسمون اهل الجفاء هؤلاء لا يعتبرون العلماء شيئاً يحتقرون العلماء يحتقرون العباد يحتقرون الدعاة الى الله سبحانه

وتعالى - 00:03:06

بابشع الصفات يتعاملون معهم بأسوأ التعامل هذا امر غريب غريب يعني لو من كافر ليس بغريب. لكن ان يكون من اهل الاسلام ممن

يزعم انه مسلم وانه يحب الله ويحب رسوله - 00:03:34

صلى الله عليه وسلم ويعظم للقرآن ومعظم للسنة. ثم يتعامل مع اولياء الله من العلماء والعباد يتعامل معهم بهذا التعامل السيئ هذا

في الحقيقة جاء في من اهل الجفاء وعنده اشكالات في محبة - 00:03:50

ما يحبه الله بغض ما يبغضه الله مولى اهل الجفاء في تعاملهم مع الصالحين جفوة ولا يحفظون لهم اقدارهم ولا علمهم ولا مكانتهم

عند الله ولا ليس لهم اي تقدير عند هؤلاء - 00:04:12

صنف اخر لا غلوا فيهم فتعاملوا معهم تعاملًا حسناً لكنهم غلوا غلوا حتى خرج تعاملهم من الحسن الى فرفعوهم فوق منزلتهم التي

انزلهم الله عز وجل يا اهل الغلول اما اهل الحق في تعاملهم مع الصالحين يحبونهم - 00:04:26

يحبون العلماء. يحبون طلاب العلم. يحبون الدعاة الى الله. يحبون العباد في المساجد على الصلوات يحبون اهل الصيام. يحبون اهل

الجهاد في سبيل الله. يحبون اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اه يحبون اه - 00:04:49

الذين يقاومون اعداء الله بالقلم وبالفكر فهم يحبونهم يحبون هؤلاء الصالحين والاولياء والعلماء يحبونهم يوالونهم. يقومون بحقوقهم الحقيقية التي طلبها الله سبحانه وتعالى من الاحترام والتقدير لكنهم في الوقت ذاته يبرؤون من الغلو فيهم لا يعني

يرفعونهم فوق منزلتهم - 00:05:09

لا يدعون لهم العصمة ان ممكن يخطئ هذا العالم في فتواه ممكن آآ يخطئ هذا المجاهد ممكن يخطئ هذا الامر بالمعروف والنهي عن

لا ندعي فيهم العصمة لكننا وان اخطأوا نحفظ اقدارهم نحفظ مكانتهم وهكذا هذه الطريقة طريقة اهل الحق في معاملة - 00:05:38 صالح ننتبه بالنسبة للغلو لا الغلو ان تأتي لهؤلاء الانبياء والرسل وهؤلاء الصالحين وهؤلاء العلماء تأتي الى حقوق الله سبحانه وتعالى

الخاصة فتصرف شيء من هذه الحقوق الخاصة لهؤلاء فمن حقوق الله الخاصة به جل جلاله الكمال المطلق - 00:06:01

فاذا اعتقدت ان عالم او عابد اه او مجاهد اوامر بالمعروف او نهى عن منكر او مفكر او نحو ذلك. اعتقدت فيه الكمال المطلق هذا غلو

غلو في هذا الشخص وصرف حق خاص بالله الى هذا المخلوق - 00:06:25

او الغنى المطلق انه مستغن بذاته ومن هو الغني غنى المطلق؟ الغني بذاته هو الله جل جلاله. اما نحن جميعا فقراء الى الله وانما نحن

غنانا بالله سبحانه وتعالى فمن وصف مخلوقا بان له الغنى المطلق - 00:06:43

والعياذ بالله هذا صرف هذا الحق الخاص لله الى هذا المخلوق وصار غلول التصرف المطلق من الذي له تصرف في هذا الكون تصرفه

تصرفه مطلقا هو الله جل جلاله. فمن ادعى ان هذا الولي او هذا - 00:07:03

له التصرف المطلق ممكن يخلق ممكن اه يرد الريح ممكن يفعل شيء من هذه الامور. هذا غلو غلو في هذا الولي لانك صرفت حق

خاص لله الى هذا الولي كذلك استحقاق العبادة هذا حق خاص لله سبحانه وتعالى هو المستحق وحده للعبادة - 00:07:19

فمن ادعى ان لولي ان يصرف له شيء من الدعاء شيء من الاستغاثة شيء من الذبح شيء من النذر هذا والعياذ بالله غلو هذا غلو الغلو

هو ان تصرف حق خاص لله سبحانه وتعالى الى المخلوق. ان ترفع المخلوق الى منزلة الخالق هذا يسمى غلو - 00:07:42

الحقوق ايها الاحبة ثلاثة هناك حق خاص بالله لا يشاركه فيه مشارك وهذا الذي ذكرناه وهناك حق خاص بالرسل وهو توقييرهم

تبجيلهم القيام بحقوقهم الخاصة وحق بالرسل والاولياء والصالحين. وحق مشترك بين الله عز وجل وبين رسله. وهو الايمان بالله

ورسله طاعة الله - 00:08:04

محبة الله ومحبة رسله لكن الاصل هو محبة الله ومحبة الرسل ومحبة الاولياء والصالحين تابعة لمحبة الله هذا المشترك وذاك حق

خاص بالرسل توقيير تبجيرهم والقيام بحقوقهم الخاصة وهناك حق خاص بالله. هذا الحق الخاص بالله الذي ذكرناه - 00:08:30

هذا لا يجوز صرفه للمخلوق ومن صرفه لمخلوق فقد غلا الغلو في الصالحين يا اخوان امره خطير يكفي ان الغلو في الصالحين هو

اول سبب اوقع بني ادم في الكفر بالله وترك الدين. كان سبب كفر بني ادم في اول كفر وقع في البشرية واول شرك - 00:08:52

البشرية كان سببه الغلو في الصالحين ناخذ فاصل ثم نعود اليكم ونكمل الموضوع بمشيئة الله وظائف واعمال شاشات والاعمال اشغال

كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمة - 00:09:20

كالاflam والمسلسلات. فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك يتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة توفر الوقت المبذول في تحصيل

النفقات الترفيهية. فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم - 00:09:57

ويمكن التناوب مع زميل على طلب العلم فيحضر احدهما حين يغيب الاخر ثم تتبادلان المعلومات كما فكان يفعل عمر بن الخطاب

وجاره الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك - 00:10:17

بك وقت الفراغ اثناء العمل. وايام الاجازات واستفد بالتكنولوجيا الحديثة. كالاترنت والهواتف الذكية. والاتحاق بالتعليم المفتوح

مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفاية بعض النابهين. وتفرغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز - 00:10:37

غازيا في سبيل الله فقد غزا. فاعمل للآخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم ان كانت الآخرة هما جعل الله اله في قلبه

وجمع له شمله وافته الدنيا وهي راغمة - 00:11:00

حياكم الله ايها الاحبة آآ ما زلنا نتحدث عن الغلو في الصالحين وقلنا ان الغلو في الصالحين مرض خطير وخطير ويكفي في بيان خطورته سنتحدث عن الدالة على ذلك انه اول سبب اوقع بني ادم - [00:11:20](#)

في الكفر بالله سبحانه وتعالى وترك الدين هو الغلو في الصالحين من صور الغلو في الصالحين على وجه الاجمال ولعلنا نفسير فيها بمشيئة الله ان ان يقع الغلو في قبورهم - [00:11:56](#)

ان تعمل اه ومنصور غلو في قبورهم ان يعكف الانسان عند قبور الصالحين ويبعد الله سبحانه وتعالى عند قبور الصالحين او يبني المساجد على القبور. او يتخذها عيدا ومزارات هذا من الغلو في قبور الصالحين - [00:12:11](#)

منصور غلو في الصالحين الغلو في قبورهم بما ذكرنا. او تعمل تماثيل مجسمة لهم وتوضع في مكان العبادة من اجل التنشيط على العبادة او يغلو الانسان في مدحهم. هذي من صور الغلو في الصالحين - [00:12:28](#)

والغلو في الصالحين ينقسم الى قسمين غلو يخرج من الملة وغلو لا يخرج من الملة اما الغلو في الصالحين. المخرج من ملة الاسلام ان تساوي غير الله ان تساوي هذا الولي وهذا الصالح بالله - [00:12:42](#)

فيما هو من خصائص الله الكمال المطلق الغنى المطلق التصرف المطلق صرف نوع من انواع العبادة له تسوية هذا الولي والصالح بالله فيما هو من خصائص هذا غلو مخرج من ملة الاسلام - [00:13:03](#)

اما اذا كان ذريعة للوقوع في هذا للوقوع في الشرك لكنه ليس بشرك ليس فيه تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص لكنه يوصل الى ذلك هذا يسمى غلو لكنه غير مخرج من الملة - [00:13:22](#)

ناخذ امثلة نأخذ امثلة للغلو المخرج من الملة. الذي فيه تسوية الولي بالله فيما هو من خصائص الله. مثلا من خصائص الله علم الغيب فاذا نسب الى هذا الولي انه يعلم الغيب - [00:13:40](#)

فهذا غلو مخرج من ملة الاسلام هذا غلو لان علم الغيب هذا من خصائص فاذا صرفت علم الغيب الى هذا المخلوق وانه من علومه علم اللوح والقلم وان من يعلم الغيب وهكذا هذا والعياذ بالله غلو مخرج من الملة - [00:13:58](#)

من الغلو المخرج من الملة ان تعتقد ان هذا الولي على كل شيء قدير من الذي هو على كل شيء قدير والله سبحانه وتعالى فاذا اعتقدته في هذا الصالح عالم عابد اعتقدت انه على كل شيء قدير - [00:14:18](#)

فهذا غلو فاذا وصفته بهذه الصفة انه مقتدر وانه له القدرة التامة والتصرف التام هذا والعياذ بالله غلو مخرج من ملة الاسلام اذا تعتقد انه يتصرف في الكون بحياة او موت - [00:14:38](#)

او نفع او ضرر بقدرته هو ومشيئته هو فهذا غلو في هؤلاء الاولياء والصالحين غلو مخرج من ملة الاسلام اذا تعتقد ان الولي قدرة وتصرف بانه يحيي النطفة في بطن الام - [00:14:55](#)

وانه يستطيع ان يخلق النطفة بشرا في بطن امه او انه ينفع او انه يضر بمشيئته دون مشيئة الله بقدرته دون قدرة الله سبحانه وتعالى يتصرف في الكون بحياة او موتنا نفع او ضرر. هذا والعياذ بالله غلو في الاولياء والصالحين غلو مخرج من ملة الاسلام - [00:15:12](#)

اذا تعتقد انه يجوز صرف آآ او قام انسان بصرف بعض انواع العبادة لهؤلاء الاولياء والصالحين لانه يرى ان لهم مكانة عند الله فدعاهم واستغاث بهم نذر لهم يعني دعاهم وهم اموات. دعاهم في امور لا يقدر عليها الا الله. استغاث بهم في امور لا يقدر عليها الا الله. من تفريغ كرب وادخال - [00:15:33](#)

انه والنجاة من النار ونحو ذلك. استغاث بهم اه دعاهم. ذبح لهم. طبعاهم موتى. فيذبح لهم هذا تقرب الدم ينذر لهم ان قضيت حاجاته انه يفعل لهم كذا وكذا من الذبايح من الشمع يقاد الشموع من من اشياء - [00:15:59](#)

افعلها عند قبورهم هذا كله غلو مخرج من ملة الاسلام وهناك غلو في آآ الصالحين لكنه لا يخرج من ملة الاسلام. لكنه ذريعة الى الوقوع في الشرك مثل رفع قبور الاولياء. يعني تبرز تظهر - [00:16:19](#)

ويبنى عليها القباب والمساجد وهكذا تصبح اضرحة. هذا غلو لكنه غير مخرج من ملة الاسلام. دفن الاولياء في المساجد غلو من اجل

ماذا؟ يقول انا اضع هذا القبر حتى نتذكر هذا الولي وهذا الصالح ننشط على العبادة. دفن الاولياء في المساجد غلو - [00:16:38](#)

المخرج من ملة الاسلام شدوا الرحال الى قبور هؤلاء الاولياء والصالحين فيسافر اليهم الانسان الى مسافات بعيدة ويذهب من اجل آآ يعني ان يتسبب في كشف كربته ودفع الضر عنه ونحو ذلك هذا والعياذ بالله من الغلو لكنه غير - [00:16:58](#)

اخرج عن ملة الاسلام. يتوسل الى الله بجاههم فيقول اللهم اني اتوسل اليك بجاه فلان بحق فلان وهكذا هذا من البدع والغلو الذي لا يخرج عن ملة الاسلام او يحلف بهم - [00:17:15](#)

يعني يقول وسيدي فلان وحياة سيدي فلان وهكذا ويعتقد ان الحلف بهم دون الحلف بالله لكنه يحلف تعظيما لهم هذا غلو لكنه غير مخرج من ملة الاسلام. ايها الاحبة في الله هذا الغلو يعني له مفاصد الغلو في الصالحين - [00:17:30](#)

له مفاصد. مفاصد عظيمة اول مفسدة من مفاصد الغلو في الصالحين انه تنزيل للصالح فوق منزلته التي انزله الله عز وجل اياها. فتخرج به من حدود البشرية الى حدود الله سبحانه وتعالى - [00:17:53](#)

ايضا هذا الغلو من مفاصده انه قد يؤدي الى عبادة هذا الولي وهذا الصالح يؤدي الى عبادته وقد وقع هذا في الاسلامية من القديم اول شرك وقع وتوجه الناس الى عبادة الصالحين بسبب هذا الغلو - [00:18:11](#)

ايضا هذا يصد عن تعظيم الله سبحانه وتعالى هذا الغلو في الصالحين يجعل الانسان يظلف يظلف عنده تعظيم الله سبحانه وتعالى يظلف بقلبه ايضا لو كان هذا الولي وهذا الصالح اه حي وحدث هذا الغلو فيه هذا فيه فساد له يفسد هذا الشخص - [00:18:30](#)

ايها الاحبة في الله هناك نصوص كثيرة وردت في التحذير من الغلو في الاولياء والصالحين يكفيها هذا النص نتأمل فيه يقول الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:18:50](#)

ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة - [00:19:08](#)

انتهوا خيرا لكم ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا يقول الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم يعني - [00:19:24](#)

لا تجعلوا عبادتكم غلوا في المخلوقين وغيرهم لماذا لم يقال ولا تقولوا على الله انما المسيح عيسى ابن مريم. فهم غلوا في تعبدهم لله سبحانه وتعالى. وغلوا وفي تمسكهم بالدين وبرسولهم عيسى عليه السلام غلوا تعبدوا بمحبة عيسى عليه السلام حتى رفعوه - [00:19:46](#)

فوق منزلته فوق منزلته التي انزله الله عز وجل عليها فكان هذا سبب في كفر النصارى وفي تركهم لدينهم انهم غلوا في عيسى عليه السلام لا شك ان عيسى عليه السلام - [00:20:14](#)

نحن نعتقد فيه انه عبد الله ورسوله وان الله سبحانه وتعالى ميزه على غيره من الانبياء والرسل بانه خلقه بكن بلا اب بروح شريفة قال له كن فكان في بطن امه - [00:20:31](#)

ولذلك نسب الله سبحانه وتعالى روح عيسى عليه السلام اليه روح منه بسبب انه مخلوق بكلمة كن ولا كل الارواح من عند الله وارواح عيسى مثل بقية الارواح الا ان الله شرفها وكرمها فاضافها الى نفسه تشريفا وتكريما - [00:20:50](#)

وجعل الله عز وجل اه جعل الله خلقه وموته. كلاهما اية فجعل الله خلقه اية حيث خلقه بلا وتكلم في المهد ثم هو رفع وسيعود في اخر الزمان ويموت كما يموت بقية البشر. فهو لم يمت الى الان رفع الى السماء - [00:21:10](#)

ايضا شرفه الله سبحانه وتعالى بالرسالة وايده بالايات الباهرات هذا عيسى عليه السلام غلى فيه النصارى سنتحدث عن بعض جوانب الغلو عندهم بعد هذا الفاصل بمشيئة الله انيق المنظر. طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه - [00:21:34](#)

الكتاب من خلاله نجالس العلماء والصالحين قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين. يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي - [00:22:15](#)

ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز ولو قلت اني طالعت عشرين ستين الف مجلد كان اكثر.

وطالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم. ففي التفسير مثلا - [00:22:38](#)

تفسير السعدي وتفسير ابن كثير. وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح وفي الحديث الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدعو - [00:22:58](#)

على اهم الكتب وافضل الطبوعات. لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد. احرص على التنوع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية. ولا - [00:23:18](#)

تبخل باعارة الكتاب. وحافظ عليه ان استعرتته ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهبا لكان البائع المغبونا بشرى لنا زاد الاكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:23:38](#)

حياكم الله ايها الاحبة. قلنا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله مخلوق بكن بلا اب بروح شريفة جعله الله اية حيث خلقه بلا اب وتكلم في المهد شرفه الله بالرسالة - [00:24:10](#)

وايده بالايات الباهرات منها انه نأى الى القبضة من الطين يصنعها هكذا واذا بهذه القبضة من الطين يصنعها كهينة الطير صنع عجيب متقن الذي يراه يقول هذا الطير طير حقيقي - [00:24:26](#)

هذه اية اصلا ولما ليس هذا يكفي فقط لكنه عندما يصنعه كهينة الطير يقول لهم تؤمنون اني رسول الله اعطنا فاراهم هذه الاية. قال اعطيكم اية اخرى. تؤمنون اني رسول الله؟ فيقول لهذا الطير يقول ان كنت - [00:24:45](#)

يا الله رسولك حقا وصدقا فاجعل هذا الطير يطير فيطير الطير الذي هو صنعه بنفسه وهم يعلمون ان هذا الامر يعني ليس بسحر من عند الله يأتي للانسان اكمه. اكمه هو اللي داعمه - [00:25:06](#)

وهم مشهورون بالطب. ويعالجون وهكذا ينس وقال هذا لا يمكن ان يبصر لانه ولد اكمل فيأتي يأخذ القبض من الطين ويدعوهم الى التوحيد يطلبون منه اية. فيقول هذا الانسان هل يمكن يبصر؟ قال لا لا يمكن يبصر. فيأتي بهذا القبضة من الطن فيضعه على عينه ثم يدعو الله سبحانه وتعالى - [00:25:23](#)

ويقول لهم ان كنت رسول الله حقا سيبصر. ويزيل هذه القبضة ويذهب بهذا الرجل يبصر يأتي الابصر قد عجز الطب عن علاجه او فيمسح عليه ويدعو الله سبحانه وتعالى ويجعل شفاءه اية على انه رسول الله فيبرئ الابصر - [00:25:46](#)

يأتي الى ميت خلاص الاطباء قالوا هذا مات بل احيانا يكون مائة مرة عليه ثلاثة ايام وهو ميت فيأتي ويقول اتشهدون اني رسول الله؟ قالوا ما اياتك؟ فيقول له قم حيا باذن الله. فيقوم حي - [00:26:08](#)

وكان يخبر بالغيب النسبي وهكذا هذا عيسى عليه السلام هؤلاء تمسكوا بدينهم فامنوا بالله وامنوا برسول الله. رسول الله عيسى لكنهم غلوا. غلوا في عيسى عليه السلام فاخرجوه من حدود البشرية وعبد الله ورسوله غلوا فيه النصرى حتى جعلوه هو الله - [00:26:24](#)

وكل ما يصرف لله سبحانه وتعالى من الصفات ومن العبادات صرفوه لعيسى عليه السلام تماما فجعلوا عيسى هو الذي يفرج كربهم. وهو الذي اه يرزقهم وهو الذي يشفيهم من المرض. وعيسى عليه السلام - [00:26:50](#)

يعني الان انتهى دوره هو مرفوع في السماء ليس له عمل يقوم به. الا في اخر الزمان ينزل. اما عيسى عليه السلام انتهى دوره لكن مع هذا كله هم الان توجههم - [00:27:12](#)

اه هم اعتقادهم من الذي يدبر امر هذا الكون؟ من الذي له التصرف المطلق في الكون؟ اه هو عيسى عليه السلام. طيب يعتقدون ان هناك الاب وهناك الله نعم يعتقدون بذلك. لكنهم جعلوا من هو الاله هو الابن هذا - [00:27:27](#)

عيسى عليه السلام جعلوا جميع امور الربوبية في يد عيسى عليه السلام. وجميع ما يتوجهون به من العبادات يتوجهون هنا به الى عيسى عليه السلام دعائهم الى من؟ الى عيسى. صلاتهم الى من؟ الى عيسى. صومهم الى من؟ الى عيسى - [00:27:47](#)

فصرفوا جميع العبادات الى عيسى. ما السبب يا اخوان؟ السبب هذا هو الغلو في عيسى عليه السلام. حتى جعلوا امور الربوبية والاسماء والصفات التي هي لله جعلوها لعيسى عليه السلام. وجعلوا امور التأله توجهوا بالتأله والتعبد - [00:28:04](#)

الى عيسى عليه السلام. ما السبب في ذلك؟ السبب هو الغلو وهناك اناس يا اخوان يفعلون مع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعله النصارى حذو القذة بالقذة ما عيسى عليه السلام - [00:28:24](#)

يصنعون مع رسولنا صلى الله عليه وسلم ويزعمون انهم يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنهم غلوا في ذلك. غلوا في محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجوا بالرسول صلى الله عليه وسلم من حدود البشرية الى حدود الخالق. فجعلوا امور الربوبية وامور الاسماء والصفات - [00:28:44](#)

وصفوا بها محمدا صلى الله عليه وسلم وجعلوا امور التأله يتوجهون بها الى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلهم مثلا نصارى تماما هذه الفئة عندما تنظر اليهم وتنظر الى حال النصارى تنظر اليهم مع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وتنظر الى حال النصارى مع عيسى عليه السلام - [00:29:04](#)

قد لا تجد فرقا الا ان هؤلاء لا يسمون محمد صلى الله عليه وسلم اله وهؤلاء يسمون عيسى اله. هذا هو الفرق اما امور المعتقد وامور الافعال تجدها واحدة تماما - [00:29:28](#)

الا يعني هناك بعض الفروقات قد تكون الصورة فيها شيء من المبالغة لكن للاسف ان هناك من يخرج الناس من دين الاسلام في قضية الغلو في محمد صلى الله عليه وسلم كما ان هناك الرافضة - [00:29:46](#)

يخرجون الناس من باب الغلو في علي رضي الله تعالى عنه. غلوا في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي الائمة اه الذين يعتقدون انهم ائمة بعده غلوا فيهم حتى - [00:30:02](#)

يعني جعلوا لهم اشياء لا تليق الا بالله من الاسماء والصفات وافعال الربوبية. وصرفوا اليهم هذا التأله الذي لا يصرف الا لله صرفوه لهؤلاء. ما سببه؟ سبب هذا كله هو الغلو في الصالحين - [00:30:18](#)

الغلو في الصالحين هو اول واعظم سبب اوقع بني ادم في الشرك الاكبر في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تدرن الهتك. ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:30:35](#)

قال ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين. من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت - [00:30:57](#)

قال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدهم فاول شرك وكفر وقع في بني ادم سببه الغلو في الصالحين - [00:31:20](#)

الشيطان يا اخوان يتدرج بهؤلاء الناس في باب الغلو في الصالحين من امور يسيرة حتى يوقعهم في الشرك الاكبر والعياذ بالله اولا يقول له ابرزوا قبورهم ابنوا عليها يعني اضرحة - [00:31:39](#)

زينوها زخرفوها ثم يلقي في قلوب اصحاب الغلو ان العكوف عليها لتلك القبور وشد الرحال اليها من محبة اهلها. وان الدعاء هناك مستجاب ثم يزين لهم الامر ينقلهم الى الدعاء بها. يعني ندعو الله نقسم على الله باصحابها - [00:31:58](#)

نتوسل الى الله بجاههم تقرر عندهم ذلك نقلهم الى دعاء اصحاب القبور والاستشفاع بهم الاستغاثة بهم فيتخذون القبور بعد ذلك اوثانا يطاف بها وتستلم وتقبل ويذبح عندها وتقام عندها حاولها الاحتفالات والموالد والاعياد السنوية فينتهي بهم الامر الى وثنية بغیضة والعياذ بالله. وهذا كله بسبب - [00:32:20](#)

الغلو في الصالحين لقد جاء في الشرع التحذير من الغلو في الصالحين على وجه العموم مثل ذلك او من امثلة ذلك ما ورد في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما - [00:32:53](#)

ما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجته الغلو في مدح عيسى عليه السلام كان سببا في كفر النصارى. فينتهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقوع في مثل ما وقعوا - [00:33:15](#)

زيدوا في المدح فتقعوا في الكفر كما وقعت النصارى. قال ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فالغلو سبب لهلاك الامم - [00:33:30](#)

وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا فالتنطع والتعمق والغلو سبب للهلاك. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يجعلني واياكم من اهل الاعتدال والاستقامة - 00:33:48

وان يبعد عنا الغلو والجفاء. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا غبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد - 00:34:08

هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - 00:34:36